التاويل وكذبوا بامامة الائمة من ال الرسول فقالت
فيهم ما قال قبلهم اهل الجحود والجهل وما نري لكم علينا من فضل
ونحن نورد م فصلا اخر في هذا الباب يتامله ويستفيد منه ذوو عليكم
الالباب معلوم ان جسد الانسان هو خلاصة التراب والماء
والنار والهواء وزبدة جميعها وان كل واحد من هذه الاخلاط
الممتزجة لا كل ينحل اليه عند انحلال هذا التركيب ضرورة فالتراب
يعود الي الهواء وهكذا النار يعود الي النار فليت شعري كيف
يصعد الجسد المظلم الذي هو من عجنة هذا التراب المظلم الذي
من شانه ان يتحرك الى الاسفل الى الجنة التي هي في السماء
السابعة التي لا مناسبة بينها وبينه ثم كيف يحتاج الي الجسم الذي من
شانه ان يغتذي مما اخرجته الارض من نباتها اتري يصعد
بالارض معه الي السماء هذا مما لا يتمعني لذي عقل وسيوى هذا
معلوم لكل عاقل ان شهوات الدنيا هي دفع المضار ومداواة
الاسقام والالام فالجوع سقم يداوي بالطعام والظماء داء يداوى
بالشراب وانما يتلذذ الاكل الشارب بما ياكله ويشربه استراحة
من داء الجوع والعطش فان كان هذا الداء معنا في الجنة حاصل
فما برحنا من نصبة ما نحن عليه اليوم وان كان غير حاصل فما الحاجة
الى التشبه بالبهايم اكلا وشربا ونكاحا ومالنا لا نتشبه بالملائكة
الحافين

التراب يعود الى التراب [illegible] ينحل الى الماء والهواء يعود

الحافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم واي مزية اعظم من
منزلتهم ام اي مرتبة اعلي من مرتبتهم وقد خاطب الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم فقال قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم
الغيب ولا اقول لكم اني ملك وقال في موضع اخر لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربين ولو كان في
الجسم الذي هو غير منفك عن الاكل والشرب والحاجة الى الغايط
والبول مزية وفضيلة لكانت تلك المزية للملائكة المقربين
المسبحين بحمده والمقدسين ولكان اهني الماء كل ما كلهم واصفي
المشارب مشاربهم وروي ان الله سبحنه قال يا ابن ادم اطعني
اجعلكم مثلي حيا لا تموت ابدا وعزيزا لا تذل وغنيا لا تفتقر
فترى حيا لا يموت بطعام وشراب وعزيزا لا يذل بمنعه واصحاب
وغنيا لا يفتقر بذهب ولا فضة فمن اين يصير ابن ادم مثل هذا
المسند اليه هذا القول ان كان اكلا وشاربا على حكم من يرى
راي بثبوت الجسم ان يقول حتي اجعلكم مثلي تاكل من طعامي
وتشرب من شرابي وتلبس من ملابسي تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ولهذا الخبر عند اهل التحقيق معني غير ما اتينا وله المثا
التحقيق
ولون

Copyright © King Saud University